المحاضرة 01:

اختيار موضوع البحث.

موضوع البحث العلمي:

تتمثل" مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة الخطوات البحثية التي تبدأ بوضع العنوان، ثم الوصول إلى النتائج العلمية والتي عن طريقها، يتم اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية" [1] والمشكلة " عبارة عن موضوع يحيط به الغموض، وأنها ظاهرة تحتاج إلى تفسير، وبأنها قضية موضوع خلاف، كما أنها موضـــوع يتحدى تفكير الباحث ويتطلب إزالة الغموض وإبراز الحقيقة"[2]، وتتمثل العوامل المساعدة في اختياره موضوع البحث فيمايلي:

- إحساس الباحث بالمشكلة وشعوره بها.
- يجب أن يكون الموضوع ذا قيمة علمية.
- جدة الموضوع وتجنب التكرار.
- توفر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة للمشكلة موضوع الدراسة.
- يجب أن يتخير الباحث مشكلته في حدود الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.
- مراعاة الزمن المحدد للبحث.
- يجب على الباحث أن يختار مشكلة بحثية في نطاق تخصصه.
- يجب عدم اختيار مشكلة كبيرة أو متشعبة.
- يجب أن يدرس الباحث الصعوبات التي تحيط بموضوع بحثه.

المصادر المساعدة في اختيار موضوع البحث:

قد لا تكفي رغبة الباحث في اختيار موضوع بحث ما، أو توهمه الإلمام به؛ لأنه يضطر إلى الاستعانة بمصادر تعرف من خلالها على موضوع بحثه ويختاره بدقة.

ومن بين هذه المصادر نذكر:

أ- المشرف:

الأستاذ المشرف له دور كبير في اختيار موضوع البحث، نظرا لمستواه المعرفي من جهة

---

[1]

[2] هاني غفار: ماهي مشكلة البحث، https://staffsites.sohag-univ.edu.eg/stuff/posts/show/8983?p=posts2018،15:13:18/11/27

ومعرفة بطالب الباحث عن قرب، وهو ما يجعله المصدر الأول لاختيار الموضوع الذي يناسب مستواه المعرفي كما أن علاقة الطالب الباحث بالأستاذ تسمح له بمناقشة موضوع البحث بدقة .إضافة إلى هذا يمكن للأستاذ المشرف أن يعرض على الطالب الباحث كيفية الاستفادة من موضوع البحث الذي تطرق له في المرحلة الأكاديمية السابقة، بالتوسع في الموضوع في حد ذاته أو تناول جزئية منه بالتفصيل والبحث، وهو ما يمكن الباحث من البحث بكل راحة واطمئنان.

ب–الأساتذة المتخصصون داخل الجامعة وخارجها:

يمكن للباحث أن يستعين بأساتذة من أصحاب التخصص في الجامعة أو خارجها واستشارتهم حول اختيار موضوع البحث، لما لهم من خبرة ورصيد معرفي يستفيد منه الباحث في الإحاطة بموضع البحث.

و يمكن أن يوجه هؤلاء الأساتذة الباحث إلى بعض طلبتهم، من الذين يعملون على نفس موضوع البحث أو له صلة به، للاستفادة من المصادر والمراجع التي تحصلوا عليها أو يدلونهم على مكانها فيستفيد منهم ويوفر على نفسه الجهد والوقت. وهما مما يحرص الباحث على الاقتصاد فيهما وانفاقهما بشكل مدروس ومنظم.

ج–المكتبات و أرشيف المذكرات والأطروحات:

يمكن للباحث أن يعود إلى المكتبات باختلاف أنواعها (الحقيقية والافتراضية) للبحث عن موضوع للبحث في تخصصه أو التأكد من التأليف فيه إذا كان له تصور أولي حوله، كما تساعد المكتبات في حصر المصادر والمراجع التي تخدم موضوع البحث، مما يعطي للباحث انطباعا أوليا على صلاحيته للبحث وقدرة الباحث على طرقه أو تركه.

والأمر نفسه بالنسبة لأرشيف المذكرات والأطروحات داخل الجامعة وخارجها، فهو يعطي للباحث فكرة عن المواضيع التي لم تحظ بالبحث فيطرقها أو التي لم تستوف حقها من البحث فيوسع فيها ويتم النقص فيها.

والجدير بالإشارة هنا أن تكنولوجيا المعلومات قد سهلت من مهمة البحث عن الموضوعات في أرشيف المذكرات والأطروحات في الجامعات، فمثلا في الجزائر يمكن للباحث أن يدخل إلى موقع البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات للبحث في مواضيع المذكرات والأطروحات في الجامعات الجزائرية المسجلة فيها، للتأكد من عدم اعتماد الموضوع سابقا أو حتى التعرف على

الدراسات السابقة، للبحث فيها والاستعانة بها في حالة اختيار موضوع بحث ما، وذلك من خلال الرابط التالي:

https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/index.php

د–مواقع البحث الأكاديمية على شبكة الإنترنت:

يمكن للباحث أن يستفيد مما تتيحه شبكة الإنترنت من مواقع إلكترونية توفر معلومات كثيرة، عن البحوث الأكاديمية والأطروحات، ومن بين هذه المواقع مثلا:

https://www.base-search.net /الذي سيمح للباحث بالبحث عن البحوث والأطروحات الأكاديمية بشكل بسيط وسريع:

نشير هنا أن هناك العديد من المواقع والمنصات العلمية التي تتيح الاطلاع على المذكرات والبحوث العلمية في عدة تخصصات منها:

https://scholar.google.com/
https://www.asjp.cerist.dz
https://www.researchgate.net/
http://www.theses.fr/
https://dspace.univ-mila.dZ

القاعدة الذهبية لاختيار موضوع البحث

الموضوع الجيد يولد من فجوة علمية لم تُدرس من قبل.

مؤشرات أن العنوان أكاديمي قوي

اسأل نفسك:

1. **هل يمكن قياسه ميدانيًا؟**
2. **هل فيه إطار نظري واضح؟**
3. **هل يحدد الفئة والسياق؟**
4. **هل يطرح مشكلة حقيقية؟**
5. **هل يبدو كعنوان مقال منشور وليس موضوع واجب؟**

أولًا: لماذا يخطئ طلبة الليسانس في صياغة العنوان؟

لأن الطالب:

1. **يبدأ من العنوان بدل المشكلة.**
2. **يختار كلمات عامة لأنه لا يعرف كيف يحدد المتغيرات.**
3. **لا يميز بين:**
   - **المجال**
   - **الموضوع**
   - **المشكلة**
   - **العنوان**

ثانيًا: السلم البيداغوجي الذي نعلّمه للطالب

نعلّم الطالب هذا السلم الإجباري:

مجال ⟵ موضوع ⟵ مشكلة ⟵ متغيرات ⟵ فئة ⟵ عنوان

مثال تطبيقي أمام الطلبة

المرحلة	المثال
المجال	تعليم اللغة العربية
الموضوع	الأخطاء الإملائية
المشكلة	كثرة الأخطاء في كتابة الهمزة
المتغير	استراتيجية تعليمية
الفئة	السنة الأولى متوسط
العنوان	أثر استراتيجية التصنيف البصري في تقليل أخطاء كتابة الهمزة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط